(تابع)

الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

الدكتور / محمد عبد النبي عبد المجيد

الأفعال المضارعة التي جاءت من الماضي الملازم المجهول :

١ - يستجن[١] قال مليح الهذلي[٢] :

فلم أرى مثلي يستجن صبابة من البين أو يبلى إلى غير واصل

٢ - يولع ورجل ولعة : يولع بما لا يعنيه وقولهم : يؤلعون[٣] .

٣ - يهرع : قال الله تعالى : (وجاءه قومه يهرعون إليه)[٤] .

وقال الله تعالى (وهم على آثارهم يهرعون)[٥] ، وقال المهلهل[٦] :

---

(١) اللسان (جنن) .

(٢) ينظر شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٠٢٥ وروايته ولم (يستحسن) بالحاء وغير باذل .

(٣) اللسان (ولع) .

(٤) من الآية ٧٨ هود

(٥) من الآية ٧٠ الصافات .

(٦) اللسان مادة هرع .

فجاءوا يهرعون وهم أسارى يقودهم على رغم الأنوف

وقال آخر :

كان خمولهم متتابعات رعيل يهرعون إلى رعيل

٤ - تنتج : وفى الحديث « كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء »[١] أى تلد .

٥ - يزهى : ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : « إن جاريتى تزهى أن أن تلبسه فى البيت »[٢] أى ترتفع عنه ولا ترضاه . تعنى درعا كان لها ،

٦ - يزدهى : ومنه قولهم : فلان لا يزدهى بحديقة[٣] .

٧ - يحشر : قال الجوهرى : يقال حشر يحشر على ما لم يسم فاعله[٤] .

٨ - يوزع : أوزع بالشىء يوزع إذا إعتاده[٥] .

٩ - تنزف : ومنه الحديث فى زمزم : « لا تنزف ولا تزم »[٦] ،

١٠ - يكلب : قال الكميت :

ولى بإجراء ولاف كأنه على الشرف الأقصى يساط ويطلب

١١ - يلبط : لبط به يلبط لبطاً إذا سقط من قيام[٧] .

١٢ - نعنى به : قال ابن قتيبة : عنيت بالشىء فأنا أعنى به ، ولا يقال عنيت[٨] .

(١ - ٥) المرجع السابق مادة نتج ، زهى ، حشر ، وزع .

(٦) العباب الزاخرة ص ٥٨٨ « انزف » حرف الفاء .

(٧) اللسان مادة لبط .

(٨) اللسان مادة « عنا »

قال الحارث بن حلزة :

وأتانا عن الأرقام أنبيا وخطب نعى ونساء

١٣ ـ تعقم : يقال عقمت المرأة تعقم عقما [١] .

١٤ ـ يوضع : وضع يوضع وضعة .

١٥ ـ تطلق : يقال طلقت المرأة تطلق طلقا [٢] .

١٦ ـ يفتن : فتن الرجل يفتن فتوناً [٣] .

١٧ ـ تشتهى : واستشهى تشتهى [٤] .

١٨ ـ توقر : يقال : وقرت أذنه توقر وقراً [٥] .

وهذه الأفعال وردت عن العرب فهى مقصورة على السماع .

صيغة الأفعال الأمرية منها :

والأمر من هذه الأفعال لا يكون إلا بلام الطلب ، وهذا ما سمع عنهم

١ ـ الأمر من (زهى) . فإذا أمرت من زهى قلت : لتزه يا رجل وكذلك الأمر من كل فعل لم يسم فاعله ، لأنك إذا أمرت منه فإنما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام كقولك : ليقم زيد [٦] .

---

(١) اللسان مادة عقم .

(٢ ، ٣) اللسان مادة طلق ، فتن .

(٤) المقتصد شرح الإيضاح للجرجانى ١/٣٨٧ .

(٥ ، ٦) اللسان مادة / وقر ، زهى .

٢ - الأمر من (وضع) : يقال لتوضع فى تجارتك [١] .
٣ - الأمر من (عنى) قولهم لتعن بحاجتى وليعن بأمرى .

إسم المفعول منها :

١ - مجنون : يقال : جن الرجل جنوناً وأجنه فهو مجنون ولا تقل مجن فكلمة (مجنون) إسم مفعول [٢] ووزنه (منعول) .

٢ - معنى به : يقال عنى بالشئ فهو معنى به ، وقال الفراء : يقال هو معنى بأمره وعان بأمره وعن بأمره بمعنى واحد [٣] .

« معنى » أصله : معنوو على وزن (مفعول) وقعت الواو لاماً فى إسم المفعول ، فوجب قلبها ياء ، فصارت معنوى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما السكون ، فوجب قلب الواو ياء وإدغام الياء فى الياء .

٣ - مزكوم : يقال زكم الرجل وأزكمه الله فهو مزكوم بنى على زكم [٤] ووزنه (مفعول) .

٤ - ملوه : يقال ملى الرجل وأملاه الله أى أزكمه فهو ملوه على غير قياس يحمل على ملى [٥] ووزنه مفعول .

٥ - مولع به : وزنه مفعل ، يقال أولع به ولوعاً وإيلاعاً إذا لج وهو مولع به بفتح اللام أى مغرى به [٦] .

٦ - مشغول : قد شغل فلان فهو مشغول ، فوزنه مفعول [٧] .

---

(١) المخصص ١٤/١٧٢ . (٢ - ٣) اللسان مادة عنا . جن ، عنى .
(٤ ، ٥) اللسان مادة زكم (٦) اللسان مادة ولع (٧) اللسان مادة شغل

٧ ـ مشتغل : اشتغل فلان بالشيء ، وهو مشتغل . ووزنه : مفتعل[١] ،

٨ ـ مهرعون : تقول : أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون[٢] . ووزنه (مفعلون) .

٩ ـ مسلول : يقال : سل وأسله الله فهو مسلول[٣] وزنه (مفعول) .

١٠ ـ مطلول : قال أبو زيد : طل دمه فهو مطلول[٤] . وزنه (مفعول)

١١ ـ معقومة : يقال عقمت المرأة فهي معقومة[٥] وزنها (مفعوله) .

١٢ ـ مهزول : هزل الرجل يهزل فهو مهزول[٦] على وزن (مفعول) .

١٣ ـ مدهوش : دهش فهو مدهوش[٧] وزنه : (مفعول) .

١٤ ـ مشدوه : قال أبو زيد شده الرجل شدها فهو مشدوه أي دهش[٨] وزنه (مفعول) .

١٥ ـ مفتون : فتن الرجل يفتن فتونا وأفتن الرجل وفتن فهو مفتون . إذا أصابته فتنة ، وذهب ماله أو عقله[٩] وزنه (مفعول) .

١٦ ـ محموم : حم الشيء وأحم أي : قدر فهو محموم[١٠] قال ابن دريد : وهو محموم به .

قال ابن سيده ولست منها على ثقة ، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعل ، لقولهم (فعل) . وقال ابن منظور : وحم الرجل : أصابه ذلك وأحمه ، وهو محموم ، وهو من الشواذ[١١] .

---

(١) اللسان مادة ، شغل .

(٢-١١) اللسان مادة هرع ، سل ، طل ، عقم ، هزل ، دهش ، شده ، فتن ، حم .

١٧ ـ مفلوج : قال الجوهرى : يقال فلج الرجل فهو مفلوج [١] . وزنه (مفعول) .

١٨ ـ مشهور : شهر فلان فى الناس بكذا فهو مشهور [٢] . وزنه (مفعول)

١٩ ـ مهتر : يقال : اهتر الرجل فهو مهتر إذا أولع بالقول فى الشىء [٣] . وزنه مفعل .

٢٠ ـ مستهتر : استهتر فلان فهو مستهتر إذا ذهب عقله [٤] . وزنه (مستفعل) .

٢١ ـ منتوجه : نتجت الناقة إذا ولدت فهى منتوجة [٥] . وقال كراع : نتجت الفرس وهى تنوج . ليس فى الكلام فعل وهى فعول إلا هذا [٦] .

٢٢ ـ مزهو : قال ابن فارس : زهى الرجل فهو مزهو : إذا تفخر وتعظم [٧] ومزهو على وزن مفعول .

٢٣ ـ مزدهى : أصله مزدهى ، لأن التاء وقعت تاء فى الافتعال وهو إسم مفعول ، فوجب قلبها دالا فصار مزدهى [٨] على وزن (مفتعل) .

٢٤ ـ موقوص : وقص الرجل فهو موقوص [٩] ووزنه (مفعول) .

٢٥ ـ معذور : عذر وعذر فهو معزور [١٠] على وزن (مفعول) .

---

(١) الصحاح للجوهرى مادة فلج ١/٣٢٥ .

(٢) مقاييس اللغة ٣] ١٢٢ .

(٣ ـ ٦) اللسان هتر ، نتج .

(٧) مقاييس اللغة ٣/٢٩ .

(٨ ، ٩) اللسان مادة زها ، وقص .

(١٠) الصحاح مادة عذر ٢/٢٧٩ .

٢٦ - مبهوت : يقال رجل مبهوت ولا يقال (باهت) [١] ووزنه مبهوت (مفعول)

٢٧ - موجوء : يقال وجى فهو موجوء على وزن : مفعول وفى الحديث أنه ضحى بكبشين موجوءين ، أى خصيين . وهو على وزن (مفعولين) [٢] .

٢٨ - مبهور : يقال بهر الرجل فهو مبهور [٣] على وزن (مفعول) .

٢٩ - مشؤوف : قال أبو عبيد : شئف فلان فهو مشئوف [٤] على وزن (مفعول)

٣٠ - منزوف ، قال ابن دريد : نزف الرجل دمه ينزف نزفا : إذا سال حتى يفرط فهو منزوف [٥] وزنه (مفعول)

٣١ - مبرور : يقال بر حجك فهو مبرور [٦] على وزن (مفعول)

٣٢ - مرعود : قال ابن سيده : رعد فهو مرعود [٧] على وزن (مفعول)

٣٣ - موالود : قال ابن سيده : رعد ومرعود، وموروذ ومحموم بمعنى [٨] واحد وزنهم (مفعول) .

٣٤ - مرفوت : رفت الشيء فهو مرفوت (٩) وزنه مفعول .

٣٥ - موثومة ، قال ابن قتيبة وثئت يده فهى موثومة (١٠) وزنها (مفعولة)

(١ ، ٢) اللسان مادة بهت ، وجأ .

(٣) اللسان مادة بهر .

(٤ ، ٥) العباب الصاغانى مادة شأف ونزف .

(٦ ، ٧ ، ٨) المخصص لابن سيدة .

(٩) اللسان مادة رفت .

(١٠) أدب الكاتب ص ٣١٠

٣٦ - مغبون : يقال غبن فهو مغبون [١] وزنه (مفعول) ،

٣٧ - مركوض : ركض الفرس فهو مركوض [٢] على وزن (مفعول)

٣٨ - مرهوصة : قال الكسائى : ولم يقل رهصت فهى مرهوصة [٣] وزنها (مفعوله) .

٣٩ - معهود : يقال عهد كـ (عن) فهو معهود [٤] على وزن (مفعول) .

٤٠ - مألوق : ألق الرجل فهو مألوق [٥] على وزن (مفعول) .

٤١ - مغموم : رجل مغموم : مغتم من قولهم : غمّ علينا الهلال فهو مغموم إذا التبس (٦)

٤٢ - ملقو : لقى كـ (عنى) فهو ملقو (٧) . وزنه (مفعول) .

٤٣ - موضوع : وضع فى تجارته صفة ووضعه فهو موضوع (٨) فيها وزنه (مفعول) .

٤٤ - منكوب : نكب فلان فهو منكوب (٩) على وزن (مفعول) .

٤٥ - مغشى : غشى عليه أغمى عليه فهو مغشى [١] .

(١ ، ٢) اللسان مادة غبن ، ركض .

(٣) الصحاح مادة رهص

(٤ ، ٥) القاموس المحيط مادة ألق .

(٦) اللسان مادة غم .

(٧) القاموس مادة لقى .

(٨ ، ٩ ، ١٠) اللسان مادة وضع ، نكب ، غشا .

مغشى : الأصل فيه مغشوى على وزن (مفعول) اجتمعت فيه الواو والياء والسابق منهما ساكن متأصل والواو حرف زائد ، وهى سابقة على الياء فوجب قلبها ياء وإدغامها فى الياء ثم كسرت الغمه كسرة لمناسبة الياء [١] .

٤٦ - مثلوج : ثلج قلبه بلد ، وذهب ، ورجل مثلوج الفؤاد : بليد .

قال أبو خراش الهذلى :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجا أضاع الشباب فى الربلية والخفض

وقال كعب بن لؤى لأخيه عامر بن لؤى :

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقديداً لجمع لؤى منك دلة ذى غمض

وأنشد ابن الأعرابى :

فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت بلاد الأعادى لا أمر ولا أحلى [٢]

٤٧ - ملبوط : يقال يـ لبط الرجل فهو ملبوط (٣) على وزن مفعول .

٤٨ - مزءود : زئد الرجل فهو مزءود أى معذور (٤) على وزن (مفعول)

٤٩ - مضؤود : ضئد الرجل أى زكم فهو مضؤود (٥) وزنه : (مفعولى)

٥٠ - مذعور : ذعر فلان فهو مذعور أى أخيف (٦) على وزن مفعول)

٥١ - مقطوع . مقطع . منقطع . قطع بفلان فهو مقطوع : ضعف عن النكاح ويقال : أقطع به إقطاعاً فهو مقطع ، إذا لم يرد النساء وانقطع به فهو

---

(١) المنصف لابن جنى ٢/٢٦ .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) اللسان مادة ثلج ، لبط ، زئد ، ضأد ، ذعر .

منقطع به : إذ عجز عن سفر من نفقه ذهبت (١) مقطوع على وزن مفعول .
ومقطع : مفعل ، ومنقطع على وزن (منفعل) :

٥٢ - معجور عليه . يقال عجر الرجل : ألح عليه فى أخذ ماله ورجل معجور عليه كثر سؤاله حتى قل . (٢) ومعجور وزنه (مفعول) .

٥٣ - مهقوع : يقال هقع هقعا فهو مهقوع (٣) على وزن مفعول .
قال الشاعر :

إذ عرق المهقوع بالماء انعظت حليلته وازداد حر عجانها (٤)

٥٤ - مسعوف : سعف فهو مسعوف (٥) وزن (مفعول) .

٥٥ - مرموع : رمع كـ (عنى) اصفرار وتغير فى وجه المرأة أنشد ابن الأعرابى :

بئس غذاء الغرب المرموع جو أبة تنقص بالضلوع (٦)

٥٦ - منشوع : نشع بكذا كـ (عنى) فهو منشوع أولع به (٧) على وزن (مفعول) .

٥٧ - منشوغ : نشغ الصبى فهو منشوغ به أى أوجر وأولع . منشوغ (٨) وزنه مفعول .

٥٨ - مضنوك : ضنك فهو مضنوك ، إذا زكم (٩) ووزنه (مفعول) .

٥٩ - معنسة : يقال عنست الجارية ، فهى معنسة (١٠) على وزن (مفعلة).

٦٠ - معروف : عرف كـ (عنى) عرفا بالفتح خرجت به والمعرف ضد المنكر (١١) .

---

(١) القاموس مادة قطع . (٢ - ٦) اللسان مادة حجر ، هقع ، سعف ، رمع
(٧) القاموس مادة نشع (٨ - ١٠) اللسان مادة نشغ ، ضنك ، عنس .
(١١) القاموس مادة عرف ١٦٨/٣ .

٦١ ـ مثغور : ثغر الرجل فهو مثغور إذا كسر ثغره [١] ووزن مثغور (مفعول)

٦٢ ـ موجود : وجد من العدم فهو موجود [٢] على وزن (مفعول) .

٦٣ ـ مشؤوز : شئز ك (على) فهو مشؤوز [٣] على وزن (مفعول) .

٦٤ ـ منهوك : نهك ك (على) فهو منهوك [٤] وزنه (مفعول) .

٦٥ ـ معتوه : عته ك (على) عنها فهو معتوه : ـ نقص عقله [٥] ، ووزنه (مفعول) .

(الأفعال اللازمة)

١ ـ ذكم الرجل (٦) .

٢ ـ ملى الرجل (٧) .

٣ ـ عقمت المرأة (٨) .

٤ ـ طل دمه وأطل دمه : إذا أهدر (٩) .

٥ ـ هزل الرجل (١٠) .

٦ ـ دهش الرجل ، وشده الرجل ، وسده الرجل (١١) .

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣١٨ .

(٢) القاموس مادة وجد .

(٣) اللسان مادة شئز .

(٤ ، ٥) القاموس ٣/٢١٢ ، ٤/٢٨٢ .

(٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) اللسان مادة زكم ، عقم ، طلل ، هزل .

(١١) اللسان مادة دهش ، شده ، سده .

٧ - امتقع لونه : إذا تغير من حزن أو فزع وكذلك انتقع وابتقع بالباء (١) .

٨ - نتجت الناقة : إذا ولدت (٢) .

٩ - زهى الرجل : إذا أعجب بنفسه وتكبر (٣) .

١٠ - وقص البصير : إذا أصبح داؤه فى ظهره لاحراك فيه (٤) .

١١ - وقرت أذنه (٥) .

١٢ - بهت الذى كفر (٦) .

١٣ - عذر الرجل ، وهو معذور أى هاج به ، وجع فى الحلق من الدم(٧)

١٤ - بهر الرجل : إذا غدا حتى غلبه البهر وهو الربو (٨) .

١٥ - شنعت رجله كـ (عنى) حرجت بها الشأفة (٩) .

١٦ - نزفت البئر : إذا نزحت (١٠) .

١٧ - بر حجك (١١) .

١٨ - رفت الشيء أى كسر ودقه (١٢) .

١٩ - وثئت يده (١٣) .

(١ - ٦) اللسان مادة ، مقع ، نتج ، زها ، وقص وقر ، بهت

(٧) الآية ٢٥٨ البقرة .

(٨) الصحاح مادة « هدر » .

(٩) اللسان مادة بهر .

(١٠) القاموس المحيط مادة شأف .

(١١) العباب للصاغانى نزف ص ٢٨٦ .

(١٢ - ١٣) اللسان مادة بر ، رفث ، وثأ .

٢٠ ـ وعك الرجل فهو موعوك (١) .

٢١ ـ ركض الفرس (٢) .

٢٢ ـ رهصت الدابة (٣) .

٢٣ ـ عهد المكان (٤) .

٢٤ ـ سفد المكان . السفد : أماكن مشمرة بسمرقند (٥) .

٢٥ ـ فئد الرجل أى وجع فؤاده (٦) .

٢٦ ـ أنق الرجل ك (عنى) (٧) .

٢٧ ـ نكد عيشه ك (كثر سؤاله وقل نائله (٨)

٢٨ ـ مشق الرجل ، إذا اصطلت إليتاه حتى تسحجتا (٩) .

ومشق القدح : حمل عليه فى البرى ليدق .

٢٩ ـ وكمت الأرض : وطئت وأكلت ورعيت (١٠) .

٣٠ ـ نحى فلان (١١) .

٣١ ـ قحط الناس وأقحطوا : القحط الجدب ، قحط المطر (١٢) وقحط القطر قال الأعشى ،

وهم إن يطعمون إن قحط القطر وهبت بشمأل وضريب

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبه

(٢ ـ ٣) اللسان مادة ركض ـ رهص .

(٤ ـ ٥) القاموس عهد ـ سفد . (٦ ـ ٧) اللسان فأد ـ أنق .

(٨) القاموس مادة نكد . (٩ ـ ١٠) اللسان مشق ـ وكم .

(١١) القاموس نحى . (١٢) اللسان ماده قحط .

٣٣ - نكب فلان فهون منكون (١) : أصيب بنكبة .
٣٤ - أهل الهلال ، أهل القمر .

قال الليث : « أهل القمر ولا يقال أهل الهلال » قال الأزهرى : هذا غلط وكلام العرب : أهل الهلال وروى أبو عبيدة عن أبي عمرو أهل الهلال واستعمل لاغير (٢) :

٣٤ - سلس كـ (عنى) (٣) .
٣٥ - ثلجت الأرض وأثلجت : أصابها الثلج .
ثلج قلبه : أى بلد ، (٤) .
٣٦ - أسر بوله : احتبس (٥) .

٣٧ - أغرب الفرس إذا أخذت غرته عينه وأبيضت الأقفال وأغرب الرجل : ولد له ولد بيض أو اشتد وجعه (٦) .

٣٨ - نسئت المرأة : تأخر حيضها(٧) .
٣٩ - أطلف الرجل . ذهب ماله هدراً (٨) .
٤٠ - لبط الرجل : أصابه زكام(٩) .
٤١ - وطم البصر : احتبس نحوه (١٠) .

---

(١) اللسان مادة نكب .
(٢) القاموس مادة هلك ٤/٦٩
(٣) اللسان مادة سلس
(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) اللسان مادة ثلج ، أسر ، غرب ، نسأ
(٨ ، ٩ ، ١٠) المخصص ١٤/١٧٧

٤٣ ـ ألبس الرجل . أوغد عبد الفزع (١) .

٤٣ ـ زئم الرجل : ذعر (٢) .

٤٤ ـ زئد الرجل : فزع أو ذعر (٣) .

٤٥ ـ ضئد الرجل : زكم (٤) .

٤٦ ـ جئث الرجل كـ (زهى) : فزع (٥) .

٤٧ ـ أرض الرجل : زكم (٦) .

٤٨ ـ سدع الرجل : نكب (يمانيه) (٧) .

٤٩ ـ سعف الصبي فهو مسعوف . أى هى قروح تخرج بالرأس (٨) .

٥٠ ـ اهتقع لونه : تغير (٩) .

٥١ ـ كظم الرجل : سكت (١٠) .

٥٢ ـ نكس الرجل : إذ ضعف وعجز (١١) .

٥٣ ـ كابت الابل : أضابهما مثل الجنون الذى يحدث عن الكلف (١٢) .

٥٤ ـ رمع الرجل ورمعت المرأة ، الرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه (١٣) .

(١ — ٧) اللسان مادة لبص ، زأم ، زئد ، ضئد ، جئث ، أرض ، سدع

(٨ ، ٩) اللسان مادة سعف ، هقع

(١٠) القاموس مادة كظم

(١١ ، ١٢) اللسان نكس ، كلب

(١٣) القاموس مادة رمع

٥٥ ـ نشغ الصبي : أوجر وبالشيء أدلع (١) .

٥٦ ـ انتسف لونه : امتقع (٢) .

٥٧ ـ ضنيك الرجل : زكم (٣) .

٥٨ ـ استفع لونه : تغير من خوف أو نحوه (٤) .

٥٩ ـ عنست الجاريه : طال مكثها فى أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط (٥)

٦٠ ـ نطع لونه : تغير (٦) .

٦١ ـ احتضر الرجل (٧) .

٦٢ ـ انتقع لونه ، واستنقع لونه : تغير (٨) ،

٦٣ ـ عرق الرجل رشح جلده (٩) .

٦٤ ـ عرف الرجل (١٠) .

٦٥ ـ ثغر الصبي : إذا سقطت رواضعه (١١) .

٦٦ ـ طلقت المرأة (١٢) .

٦٧ ـ ابتسر لونه : بضم التاء : تغير (١٣) .

٦٨ ـ عضد الرجل : شكا عضده (١٤) .

٦٩ ـ عقرت المرأة (١٥) .

(١-٣) اللسان مادة نشغ ، نسف ، ضنك

(٤) القاموس مادة سفع

(٥ ، ٦) اللسان مادة عنس ، نطع

(٧ ، ٨) القاموس مادة حضر ، نقع

(٩) اللسان مادة عرق

(١٠ ، ١١) القاموس مادة عرف ثغر

(١٢) اللسان مادة طلق (١٣-١٥) القاموس مادة بسر ، عضه ، عقر

٧٠ ـ جدر الرجل كـ (عنى) أصيب بالجدرى (١) :

٧١ ـ حفر الشيء كـ (عنى فقاه (٢) .

٧٢ ـ شتر الرجل : انشقاق الشفة السفلى (٣) .

٧٣ ـ اغتصر الرجل : مات شاباً صحيحاً (٤) .

٧٤ ـ شثر الرجل : ذعر (٥) .

٧٥ ـ أأس الرجل : الأأس : اختلاط العقل والخيانة والغش والكذب والسرقة (٦)

٧٦ ـ ندغ الصبي : دغدغ وانتدغ : ضحك خفياً (٧) .

٧٧ ـ رعف الصبي : خرج من أنفه الدم (٨) .

٧٨ ـ أدق الورع : أصابه الأرقات (٩)

٧٩ ـ صعف كـ (عنى) الصعف طائر صغير (١٠) .

٨٠ ـ اركت الإبل : اشتكت من أكله فى أراكة (١١) .

٨١ ـ ونهك الرجل : دنف وضنى (١٢) .

٨٢ ـ قصم البيت : انهدم (١٣) .

٨٣ ـ هرم البيت : انهدم (١٤) .

٨٤ ـ جبن الصبي : الجبن : داء فى البطن يعظم منه ويبرم .

٨٥ ـ رعن الرجل : غشى عليه (١٥) .

٨٦ ـ يمن الرجل كـ (عنى) (١٦) .

(١ ـ ٧) القاموس ، حدر ، حفر ، شتر ، غصر ، شثر ، أسس ، ندغ .

(٨) اللسان مادة زعف

(٩ ، ١٦) القاموس مادة دق ، ضعف ، أرك ، نهك ، قصم ، هدم ، عنى ، يمن

٨٧ - نهى الرجل وأنهى الرجل[١] .

٨٨ - أفك الشيء[٢] .

٨٩ - أشرب حب فلانة أى : خالط قلبه[٣] .

٩٠ - عته الرجل : نقص عقله أو وقد وفى العلم أولع به وحرص عليه[٤] .

٩١ - بليت المرأة كـ (عنى) أى : بلاها الهم والسفر والتجارب[٥] .

٩٢ - أمه الرجل فهو مأموه : ليس له عقل[٦] .

الافعال المتعدية

أولا الأفعال المتعدية بنفسها :

١ - نزف يتعدى ولا يتعدى ، نزفت البئر انزفه نزفا : إذا نزحته كله ونزفت هى يتعدى ولا يتعدى ونزفت أيضا على مالم يسم فاعله ومنه الحديث فى زمزم لا تنزف ولا تذم ، ويقال : نزف الرجل إذا ذهب عقله ومنه قوله (ولا ينزفون)[٧] أى لا يسكرون ، ويتعدى بنفسه ؛ قال ابن دريد : ينزف الرجل دمه نزفاً إذا سال حتى يفرط فهو منزوف ونزيف ويتعدى بنى . قال

---

(١) القاموس ، نهى ، ٤/٢٩٠

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس ١/١١٨

(٣) المخصص لابن سيده ١٤/١٧٧

(٤ ، ٥ ، ٦) القاموس مادة عته ، بلى ، أمه .

(٧) الآية ١٩ سورة الواقعة .

الصغانى : ونزف الرجل فى الخصومة : إذا إنقطعت حجته[١] .

٢ - سل : يتعدى بنفسه[٢] أنشد ثعلب :

أشق قسا ميار باعى جانب وقارح جنب سل أقرح أشعرا

ثانيا : الأفعال المتعدية بواسطة حرف الجر : « الباء »

١ - عنى : يقال عنى بكذا أى : اهتم به ، وعنى بالشىء فهو معنى به وعنى بالأمر عناية وعنيت بحاجتك[٣] وقال الحارث بن حلزة :

وأتانا عن الأرقام أنبا وخطب نعنى به ونساء

٢ - شغف : يقال شغف بالشىء ، وشغف بكذا أولع به أغرى به[٤] ،

٣ - أولع : يقال أولع به أى اغرى به وأولعت بالأمر وأوزعت به سواء(٥) .

٤ - شغل : يقال شغل به وشغلت عنك بكذا ، وقال ابن فارس ، قالوا لا يقال أشغلت وقد جاء عنهم اشتغل فلان بالشىء وهو مشتغل(٦) .

٥ - فتن الرجل بالمرأة وأفتن(٧) على وزن أفعل . و (فتن) على وزن فعل بكسر العين وضم الفاء .

---

(١) العباب الصاغانى مادة نزف .

(٢ - ٦) اللسان مادة سل ، عنا ، شغف ، ولع ، شغل .

(٨) مقاييس اللغة ٣/١٩٥ مادة فتن .

٦ - مقع فلان بسوءة مقعاً : رمى بها[١] .

٧ - استهتر بأمر كذا وكذا فهو مستهتر[٢] على وزن مستفعل ؛ إذا كان كثير الأباطيل .

٨ - أزدهف به أى ذهب به[٣] .

٩ - أزدهف يقال ازدهف به أى ذهب به[٤] - ازدهف : (افتعل) وقعت التاء بعد الزاى فى الافتعال فوجب قبلها دالا .

١٠ - لبط بفلان إذا صرع من عين أو حمى ولبط به لبطا إذا سقط من قيام ولبط بالرجل فهو ملبوط به ويستعمل لازما نحو : لبط الرجل لبطاً : أصابه سعال وزكام(٥) .

١١ - لبح بالبعير والرجل فهو لبيح : رمى على الأرض بنفسه(٦) .

١٢ - قطع به : ضعف على النكاح وقطع بزيد كـ (عنى) عجز عن سفره بأى سبب كان .

١٣ - أقطع به إقطاعاً فهو مقطع ؛ إذا لم يرد النساء(٧) .

١٤ - أنقطع : انقطع به فهو منقطع به : إذا عجزه عن سفره من نفقة (٨) .

١٥ - نشع بكذا كـ (عنى) ونشع بالشىء : أولع به(٩) .

(١ ، ٢) اللسان مادة مقع . هتر .

(٣ ، ٤) العباب للصاغانى مادة زدف ص ٢٥٨

(٥ - ٨) اللسان مادة لبط ، لبح ، قطع .

(٩) القاموس المحيط مادة نشع .

١٧ ـ شخص به : إذا أتى إليه أمر يقلقه وفى حديث قيله : إن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فاقطعه إياها قالت : فشخص لى يقال للرجل إذا إتاه ما يقلقه قـــد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه (١).

ثانياً : المتعدى بحرف الجر (على) :

١ ـ فلج الرجل على خصمه : إذا فاز (٢) .

٢ ـ غم عليه الخبر أى استعجم .

وغمى على المريض وأغمى عليه : غشى عليه ثم أفاق . وأغمى عليه الخبر أى استعجم مثل (غم) .

وغم الهلال على الناس غماً : ستره الغيم وغيره فلم ير ورجل مغموم مغتم من قولهم : غم علينا الهلال فهو مغموم(٣) :

إذا التبس وفى الحديث أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة » (٤) .

وتارة يتعدى بـ (عن) قال دؤاد :

---

(١) اللسان مادة شخص .

(٢) مقاييس اللغة ٤/٤٤٨

(٣) ينظر اللسان (غمم) و (غما) .

(٤) أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ٢ / ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٤/ ٢٢١

ولها قرحة تلألأ كالشعرى أضاءت وغم عنها النجوم (١) ، ويتعدى بـ (من) قال مالك بن أبي كعب :

٣ ـ أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا وأنجو إذا غم الجبان من الكرب (٢)

٤ ـ غشى على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

غشى عليه غشية وغشياناً وغشيا : أغمى (٣) .

٥ ـ ضبث على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

ضبث عليه الضبث : قبضك بكفك على الشيء ، وقال شمر : « ضبث به » إذا قبض عليه وأخذه (٤) .

٦ ـ عجر : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

عجر على الرجل : ألح عليه فى أخذ ماله (٥) .

٧ ـ حصر على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

حصر عليه بوله وخلاؤه .

ويقال حصر بغائطه ، الأصمعى واليزيدى : الحصر من الغائط والأسر من البول . الكسائى : حصر بغائطه وأحصر أشد الحصر وقد أخذه الحصر وأخذه الأسر شيء واحد وهو :

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٣١

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) اللسان مادة غمم ، غشا ، ضبث ، عجر .

أن يمسك ببوله يحصر حصراً فلا يبول (١) .

٨ ـ أطم وزنه (فعل) بضم وكسر العين .

انتظم وزنه « افتعل » بضم الهمزة والتاء وكسر العين .

يقال أطم عليه وانتظم : تأجم وغصب (٢) .

ثالثاً : المتعدى بحرف الجر (عن) :

١ ـ بتل على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

قولهم : بتلت النخلة عن أمها وهى بتول : إذا أفردت (٣) .

٢ ـ عنن على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

أعنن على وزن « أفعل » بضم الهمزه وكسر العين .

يقال : عنن عن امرأته وأعن وعن بضمتين :

حكم القاضى عليه بذلك أو منع عنها (٤) .

رابعاً : المتعدى بحرف الجر « فى » :

١ ـ سقط على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

سقط فى يده وأسقط .

قال الزجاج يقال الرجل النادم على ما فعل : الحسر على فرط منه قد

(١ ، ٢ ، ٣) اللسان مادة حصر ، أطم ، بتل

(٤) القاموس مادة « عن » ٤ / ٢٤٥

سقط فى يده وأسقط . وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالألف على ما لم يسم فاعله وفى التنزيل (١) : « ولما سقط فى أيديهم »(٢) .

٣ - حشر : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

يقال حشر فلان فى ذكره وفى بطنه وأحنل فيهما : إذا كانا ضخمين بين يديه (٣) .

٣ - أوكس على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

يقال : وكس فلان فى تجارته وأوكس أيضاً : خسر (٤) .

٤ - غبن : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

غبن فى البيع غبنا (٥) . الوكس . أى خسر

٥ - وضع : على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

وضع فى تجارته ضعة ووضعة وأوضع غبن وخسر (٦) .

٦ - أجسر : على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .

يقال : أجر فى أولاده كـ (عنى) أى ماتوا جميعا فصاروا أجرة ويده جبرت(٧) .

---

(١) من الآية ١٤٩ الأعراف .
(٢) اللسان (سقط) ٢٠٣٩/٢
(٣) اللسان حشر ٨٨٣:٢
(٤) اللسان مادة وكس .
(٥) المخصص ١٤ : ١٧٦
(٦) اللسان مادة وضع .
(٧) القاموس مادة أجر .

خامسا : المتعدى بحرف الجر « اللام » .

١ ـ منى : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .
يقال منى له أى قدر .
ومناه الله يمنيه : قدره أو ابتلاه واختبره والمنى : الموت وقدر الله والقصد .

رمنى بكذا كـ (عنى) ابتلى به ولكذا وفق (١) .

٢ ـ حم : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .
يقال حم هذا الأمر حماً : إذا قضى وحم له ذلك قدر فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل :

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى وحموا لقائى يا بثين لقونى

فإنه لم يفسر حموا لقائى وقال ابن سيده : والتقدير عندى وحم الشيء وأحم أى قدر فهو محموم (٢) .

٣ ـ رخص : على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .
يقال : رخص له فى الأمر ، أذن له فيه بعد النهى عنه (٣) .

سادساً : المتعدى بحرف الجر (من) .

١ ـ سئف على وزن (فعل) بضم الفاء وكسر العين .
سئفت منه أى مزعت منه (٤) ،

(١ ، ٢ ، ٣) اللسان مادة منى ، حم ، رخص .
(٤) اللسان سأف ٣ : ١٩٠٦

٢ - نتج : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

يقال نتجت الناقة ويتعدى بمن قال ذو الرمة (١) .

إذا نتجت منه المتالى تشابهت على العوذ إلا بالأنوف سلائله

وقال أيضا(٢) :

قد أنتجت من جانب من جنوبها عوانا وهل من جنب إلى جنبه بكرا

٣ - وجد : على وزن « فعل » بضم الفاء وكسر العين .

وجد من العدم كـ (عنى) فهو موجود (٣) .

---

(١) ينظر ديوانه ٢ : ١٢٦٠

اللغة : المتالى : الواحدة متلية : وهى أن تكون الابل حوامل فتضع بعض الابل وتبقى بعض لم تضع ، فالتى لم تضع هى المتالى فتضع بعدها تتلو التى وضعت .

قوله تشابهت على العوذ : أى على أمهاتها فلا يعرفن أولادهن إلا بالشم لأن أولادها على لدن واحد وخلق واحد وهو من هذا الفحل الكريم . سلائله : جمع سليل : وهو الولد أول ما يسقط من بطن أمه من قبل أن يعلم أذكر أم أنثى وواحد العوذ عائذ . الشاهد فيه قوله : نتجت منه المتالى ، حيث إن نتج تعدى إلى نصب المفعول بواسطة (من) .

(٢) ينظر ديوان ذى الرمة : ٢ : ١٤٢٨

قوله انتجت من جانب يعنى هذه النار انتجت من جانب من جنوبها يعنى خروج النار من فرضة الزند والفرضة : النقب الذى تقدح النار منه ، وقوله عوانا يعنى الفرضى التى تقدح منها : والبكر التى لم يقدح منها قط غير هذه المرة .

وأنتجت قد تعدت (بمن) وهو قوله « من جانب من جنوبها » .

(٣) القاموس وجد ١ : ٣٤٠

(المنصوب على المصدرية)

نلاحظ أن الأفعال المبنية للمجهول نصبت للمصدر وهى .

١ ـ رهص : يقال رهصت الدابة رهصا . الرهص : أن يصيب الحجر حافراً أو منسما فيزوى باطنة[١] .

٢ ـ غم : غم الهلال على الناس غماً : ستره الغيم ، فلم ير[٢] .

٣ ـ غشى : غشى الأمر غشيانا[٣] ٤ ـ عرق كـ (عنى) عرقا[٤] .

٥ ـ أسر : قال الفراء : أسر فلان أحسن الأسر أى أحسن الخلق . وأسر بوله أسرا : إحتبس(٥) .

٦ ـ سئف الرجل سأفا(٦) ٧ ـ ضئد الرجل ضئوداً وضؤوداً : زكم(٧)

٨ ـ ذعر فلان ذعراً أى أخيف(٨) ٩ ـ هقع هقعاً(٩) .

١٠ ـ عنى بالأمر عناية(١٠) ١١ ـ وضع فى تجارته ضعه ووضعة(١١)

١٢ ـ جن الأرض جنونا(١٢) ، جن النبت جنوناً(١٣) .

١٣ ـ أهرع الرجل إهراعاً : إذا أتاك وهو يرعد من البرد(١٤) .

١٤ ـ أوزع به وزوعاً كـ أولع به ولوعا(١٥)

(١ ـ ٣) اللسان مادة رهص . غمم ، غشا .

(٤) القاموس المحيط مادة عرق ٣/٣٥٥ .

(٥ ـ ١٢) اللسان مادة أسر ، سأف . ضأد ، ذعر ، هقع ، عنى ، وضع ، اهتم

(١٣) طال والتف وخرج زهره .

(١٤ ، ١٥) اللسان مادة هرع ، وزع .

(التمييز)

نصب (ملء) التمييز فى قول الشاعر :(١)

١ - لئس المرء قد ملء ارتياداً ويأتى أن يراعى ما يراعى

(الأفعال من حيث الجمود والاشتقاق)

الاحظ أن هذه الأفعال أتى منها المضارع فى بعض الأفعال ، واسم المفعول والأمر فى البعض الآخر ، فهى ناقصة التصرف .

أقوال اللغويين فى التعجب والتفصيل منها

أولا : التعجب :

قال ثعلب : « جن الرجل ، وما أجنه ، فجاء بالتعجب من صيغة فعل المفعول ، وإنما التعجب من صيغة فعل الفاعل .

قال ابن سيده : ونحو هذا شاذ ! !(٢) .

قال ابن منظور : « ولا يقال ما أعنانى بالأمر لأن الصيغة موضوعة لما لم يسم فاعله ، وصيغة التعجب إنما هى لما سمى فاعله »(٣) .

قال ثعلب : « وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله ، قال وهذا شاذ

---

(١) لم يعرف قائله وهو من شواهد الجامع الصغير فى النحو لابن هشام ص ١٨٧

(٢ ، ٣) اللسان مادة جنن ، عنا .

إنما يحفظ حفظا يعنى إن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال ولا يتعجب مما لم يسم فاعله »[1] .

قال ابن منظور : « ومنه قولهم ما أزهاه وليس من هذا من زهى لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه » قال الأحمر النحوى يهجو القتبى :

ألج لجاجاً من الخنفساء وأزهى إذا مشى من غراب »

وقال ثعلب فى النوادر : « زهى الرجل وما أزهاه ، فوضعوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذ ، وإنما يقع التعجب من صيغة فعل الفاعل »[2] .

ثانيا : التفضيل :

قال الأصمعى : « . . ولا يقال أنت أزكم منه ، وكذلك كل ما جاء على فعل (بضم الفاء وكسر العين) فهو مفعول ، ولا يقال : ما أزهاه ، وما أزكمه »[3] .

قال ابن جنى : « ما جاء عنهم من أفعلته فهو مفعول وذلك نحو : أحببته فهو محبوب وأجنه الله فهو مجنون وأزكمه فهو مزكوم ، وأكزه فهو مكزوم وأقره فهو مقرور وآرضه فهو مأروض ، وأملاه الله فهو مملوء وأضأده الله فهو مضئود وأحمه الله - من الحمى فهو محموم ، وأهمه الله فهو مهموم وأزعقته فهو مزعوق أى مذعور . . .

قالوا : وعلة ما جاء من أفعلته فهو مفعول - نحو أجنه الله فهو مجنون » وأسله الله فهو مسلول ، وبابه - أنهم إنما جاءوا على فعل نحو جن فهو مجنون وزكم فهو مزكوم وسل فهو مسلول وكذلك بقيته .

(١ - ٣) اللسان مادة شغل ، زهى ، زكم .

فإن قيل لك من بعد : وما بال هذا خالف فيه الفعل مسند إلى الفاعل صورته مسنداً إلى المفعول وعادة الاستعمال غير هذا ، وهو أن يجيء الضربان معاً فى عدة واحدة نحو :

ضربته ، وضرب وأكرمته وأكرم وكذلك مقاد هذا الباب ؟

قيل إن العرب لما قوى فى أنفسها أمر المفعول حتى كاد يلحق عندها برتبة الفاعل وحتى قال سيبويه فيهما ، وإن كان جميعاً يهمانهم يعنيانهم ، (١) .

خصوا المفعول إذا أسند إليه الفعل بضربين من الصنعة :

أحدهما : تغيير صورة المثال مسنداً إلى المفعول على صورته مسنداً إلى الفاعل والعدة واحدة ، وذلك نحو : ضرب زيد وضرب زيد ، وقتل وقتل وأكرم وأكرم ، ودحرج ودحرج ، والآخر أنهم لم يرضوا ولم يقنعوا بهذا القدر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غيروا عدة الحروف مع ضم أوله ، كما غيروا فى الأول الصورة والصيغة وحدها ، وذلك نحو قولهم : أحببته وحب وأزكمه الله وزكم وأضأده الله وضئد وأملاه الله وأملى .

قال أبو على (٢) : فهذا يدلك على تمكن المفعول عندهم وتقدم حاله فى أنفسهم إذ أفردوه بأن صاغوا الفعل له صيغة مخالفة لصيغته وهى للفاعل .

---

(١) الكتاب ١ : ١٥ .

(٢) هو أبو على الفارسى أستاذ ابن جنى الوفى سنة ٣٧٧ هـ .

وهذا ضرب من تدريج [١] اللغة عندهم الذى قدمت به ، ألا ترى أنهم تارة غيروا الصيغة والعدة واحدة نحو : ضرب وضرب ، وشتم وشتم ، تدرجوا من ذلك إلى أن غيروا الصيغة مع نقصان العدة نحو : أزكمه الله وزكم وأرضه الله وأرض .

وهذا الموضع هو الذى دعا أبا العباس أحمد بن يحيى فى كتاب فصيحه أن أفرد له باباً فقال « هذا باب فعل - بضم الفاء نحو قولك عنيت بحاجتك وبقية الباب .

وإنما غرضه فيه إيراد الأفعال المسندة إلى المفعول ولا تسند إلى الفاعل فى اللغة الفصيحة ، ألا تراهم يقولون « نخى زيد من النخوة ولا يقال نخاه كذا » ويقولون « امتقع لونه » ولا يقولون « امتقعه كذا » ويقولون « انقطع بالرجل » ولا يقولون « انقطع به كذا » .

فلهذا جاء بهذا الباب أى ليريك أفعالا خصت بالإسناد إلى المفعول دون الفاعل ، كما خصت أفعال بالإسناد إلى الفاعل دون المفعول نحو : قام زيد ، وقعد جعفر ، وذهب محمد ، وانطلق بشر ، ولو كان غرضه أن يريك صورة ما لم يسم فاعله مجملا غير مفصل ، وعلى ما ذكرنا لأورد فيه نحو : وضرب وركب وطلب وقتل وأكل وسمل وأكرم وأحسن إليه ، واستقصى عليه ،

وهذا يكاد يكون إلى ما لا نهاية له .

---

(١) لابن جنى فى بحث تدريج اللغة جـ ١ : ٢٤٧ من كتاب الخصائص .
(٢) ينظر فصيح ثعلب ص ١٤ الطبعة الأولى ١٩٠٧ م .

فاعرف هذا الغرض ، فإنه أشرف من حفظ مائة ورقة لغة [١] .

أقوال النحاة فى التعجب والتفضيل منها :

قال سيبويه : « كأنهم إنما يقدمون الذى بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كان جميعاً يهمانهم ويعنيانهم [٢] » .

وقال أيضاً : « هذا باب ما أفعله على معنيين : تقول ما أبغضنى له وما أمقتنى له ، وما أشهانى لذلك ، إنما تريد : إنك ماقت وأنك مبغض وأنك مشته ، فإن عنيت غيرك قلت : ما أفعله فإنما تعنى به هذا المعنى ، وتقول ما أمقته وما أبغضه إلى ، إنما تريد أنه مقيت ، وأنه مبغض إليك ، كما أنك تقول : ما أقبحه ، وإنما تريد أنه قبيح فى عينك ، وما أقذره ، إنما تريد أنه قذر عندك ، وتقول ما أشهاه ، أى هى شهية عندى ، كما تقول ما أحظاها أى حظيت عندى ، فكأن ما أمقته وما أشهاها على فعل وإن لم يستعمل ، كما تقول ما أبغضه إلى ، وقد بغض فجىء على فعل وفعل وإن لم يستعمل كأشياء فيما مضى [٣] » .

وقال أيضاً : وبناه أبداً من فعل بفتح الفاء والعين وفعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتح الفاء وضم العين وأفعل ، هذا لأنهم لم يريدوا أن يتصرف فجعلوا له مثالا واحداً يجرى عليه فشبه بما ليس منه الفعل

---

(١) الخصائص لابن جنى ٢ : ٣١٩ .

(٢) الكتاب ١/٥ ط بولاق .

(٣) الكتاب ٢/٢٥١ ط بولاق .

نحو لات ، وما ، وإن كان من حس وكرم وأعطى ... (١) .

ولاحظ أن سيبويه بنى التعجب من «فعل» بضم الفاء وكسر العين المبنى للمجهول .

ويقول الإمام عبد القاهر الجرجانى : «... وقد جاء هذا الذى ذكرت أنه لا يجوز فى أفعال كقولهم : أزهى من زهى ، واجن فى جن ، وأعرف من عرف تقول :

فلان أعرف من أن يخفى شأنه ، تريد أنه أكمل فى كونه معروفاً قال :

وما قام منا قائم فى رزيئنا فينطق إلا بالتى هى أعرف

وعلى ذلك أشهر من شهر ، وأعنى من عنى قال صاحب الكتاب :

« كأنهم يقدمون الذى بيانه أهم لهم وهم بشأنه أعنى »(٢)

والذى جوز ذلك أن هذه أفعال تؤدى معنى فعل الفاعل وإن كان صيغتها صيغة فعل المفعول ، ألا ترى أنك إذا قلت : شهر زيد ، وعنيت بحاجتك ، ولم ترد إلا ما تريد بقولك : أشهر واعتنيت بحاجتك .

واهتممت بها من الإخبار بحصول الشهرة فى زيد ووجود العناية فى نفسك .

وكذلك زهى ، وجن بمنزلة صلف ، ومرض فى أن المفهوم حصول الصفة فى الشىء وكونه عليها وليس كذلك ضرب وقتل ، لأن قولك : ضرب زيد

---

(١) الكتاب ١/٣٧ .

(٢) الكتاب ١/١٥ ط بولاق .

يوجب أن يكون للضرب فاعل مخصوص معلوم عندك أو عند غيرك إلا أنه ترك ذكره فلم يسم وأسند الفعل إلى المفعول ، لأنه اختص به من جهة وقوعه عليه كما اختص بالفاعل من جهة وقوعه منه ، ولا تقول : ضرب زيد بمعنى حدث فيه الضرب من غير ضارب ولا كسر بمعنى حصل فيه الكسر من غير كاسر حتى كأنه انكسر بنفسه .

ومن ذلك كل ما عد معد : عنيت كهزلت وعقمت المرأة ورهصت الدابة ، ولا يمتنع القياس من إدخال التعجب والتفضيل عليه نحو : ما أهزله وما أعقم هذه المرأة ، إذ ليس يقصد فى شىء من ذلك الدلالة على قصد قاصد إلى إحداث صفة وتصيير الشىء إليها ، فهزل ، كـ : ضعف ونحف ورهص وعقمت فى مقابلة حلبت

ومن ذلك : نحس ، تقول ما أنحسه لأنه فى مقابلة سعد فى إفادة حصول الرجل على الصفة المعلومة ، فكل ما يمكن فى تضمن معنى الفعل الفاعل فهذا حكمه

قال صاحب الكتاب فى قولهم « إما أشهاه بمعنى ما أفضلها فى كونها بحيث تشتهى ، أنه تقدير فعل وإن لم يستعمل كأنه يقدر شهوت أى صارت بحيث تشتهى ثم يبنى فعل التعجب منه .

وقال فيما أمقته أنه على فعل بفتح الفاء والعين وإن لم يستعمل كما أن ما أبغضه على بغض ، وأشار إلى أنهما كسائر ما ترك من الأصول نحو قولهم « رفيع وشديد ، وفقير ، ولم يستعمل رفع ، وفقر وشددت يا هذا إلا فى حال شذوذ .

---

(١) الكتاب ٢/٢٥٩ ط بولاق .

وكذلك محاسن ومشابه على محسن ومشبه ، ولم يستعملا .

فإن قلت : أفيجوز أن يكون جميع ما ذكرت محمولا على هذا الأصل فيكون أعنى وأشهر وأجن وأزهى وأنحس على تقدير :

عنو ، وشهر وجنن وزهو ، ونحس بمعنى صار بهذه الصفة فى الجميع ، فيكون فعل التعجب داخلا على فعل الفاعل على ما يوجبه القياس ؟ .

فالجواب : إن ذلك قد يمكن اعتقاده فى الظاهر إلا أن فيه بعداً وتعسفاً إذا حققت النظر . وذاك أن هذه الأفعال ، قد تمكنت فى شبه فعل الفاعل وإفادة معناه حتى إن منها ما لم يأت منه فعل بفتح الفاء والعين ومتعدياً فيحمل عليه حمل ضرب على ضرب وذلك مثلى : نحى وطل ونفست المرأة إذ ليس صيره بهذه الصفة ، دمه ونفس المرأة وكذلك جن لأنه يقال فيه : جنه بمعنى ها هنا نحاة وظل وإنما يقال جننته بمعنى السير المجردة .

وهكذا كثير من هذا الباب لا يكون له فعل متعديا . ولكن يعدى بعضها إذا أريد فيه أن يقال ، جعله غيره بهذه الصفة بالنقل إلى أفعل كقولهم : أصابه ما أجنه . فلما جاز أن يأتى فى هذا النوع أفعل للتعدية كما يجىء فى ذهب وأذهبته ثبت أن بناء فعل التعجب منه جائز ، لأن العلة من بنائه فى ضرب كانت امتناع ضرب من احتمال التعدية ، والنقل إلى أفعل لأجلها . وقد فقد هذا الامتناع فيما نحن فيه إذ قد جاء فيه أجنه على معنى جعله كائنا بهذه الصفة على حد أمرضه ، وأسقمه سواء ، ولم يمتنع إذا لم يرد بجن أن يقال صيره غيره بهذه الحالة ، فتكون تعديته بمعنى جعله يصيره على غيره إلى كذا فيلزم أن تعدى منه فعلا ، ليس هو صاحبه كما لزم ذلك فى ضرب زيد حيث لم يكن زيد صاحب الضرب والذى منه يوجد وكذلك العلة الأخرى المذكورة فى ضرب مفقوده هنا لأن قولك زهى إذا كان يدل على حصول الصفة فيه

دلالة صلف كان ذلك فى حكم الغريزة له . ولم يكن كالضرب الذى لا يتصور أن يكون غريزة لمن أوقع به فيخرج بذلك عن حد التعجب .

وإذا كان الأمر كذلك ضاق العذر فى المنع من دخول التعجب فيه ...

وقالوا أيضا : هو أكسى من الكعبة فهى من كسى ، ويجوز أن يكون من اكتسى بحذف الزيادة كأحوج من احتاج ، وقولهم : أشغل عنك لإيراد شغل شاغل ، وإنما يراد اتفق ذلك وصرت بهذه الحال ، ولا ينبغى أن تحمله على أشغل ليديه أو لنفسه ، فالمعنى إذا تأملت على قولك : أذهب لكونه بهذه الصفة لا بمعنى اجعل لنفسه كذلك ، وقالوا ما أشغلنى عنك بهذا المعنى »[1] .

وقال الزمخشرى : « وشذ نحو قولهم : أشغل من ذات النحيين[2] وأزهى من ديك[2]، وهو أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه[3]: وهم ببيانه أعنى ...»[4].

---

(١) المقتصد فى شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى ١ : ٣٨٨

(٢) هذا مثل : ينظر مجمع الأمثال للميدانى ١ : ٢٧٦ ، والمستقصى للزمخشرى ١ : ١٩٦ وشرح ابن يعيش ٦ : ٩٤ ، ٩٥ وشرح الكافية لابن القواس ٢ : ٦٦٣

(٢) هذا مثل : ينظر مجمع الأمثال ١ : ٣٢٧ ، والمستقصى ١ : ١٥١ وشرح ابن العيش ٦ : ٩٥

(٣) الكتاب ١ : ١٥ ط بولاق

(٤) المفصل ص ٣٢٣

وقال ابن الحاجب : « قوله : « وقياسه للفاعل ، وقد جاء للمفعول نحو هو أعذر وألوم وأشغل وأشهر وأعرف » .

وإنما كان قياسه للفاعل لأمرين :

أحدهما : أنه فى المعنى كالصفة وهى للفاعل .

والآخر : أنه فى الأكثر للازم ، فلو جعل للمفعول لبقى أكثر الأفعال عرية عنه ، فلذلك كان قياسه للفاعل .

وقد استعملوه للمفعول على غير قياس كقولهم ، هو أعذر أى ، معذور كثيراً ، وألوم ، أى ، معلوم ، وأشغل أى ، مشغول وأشهر أى مشهور »[1].

وقال ابن عصفور ، وقولنا ، وفى وصف الفاعل ، لأنه لا يجوز التعجب من فعل المفعول لايجوز أن تقول ، ما أضرب زيداً إذا تعجبت من الضرب الذى أوقع به إلا أن شذ من ذلك أيضا شىء ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، والذى شذ منه ، ما أشغله ، وما أولعه بالشىء وما أعجبه برأيه وما أحبه إلى وما أمقته عندى وما أبغضه إلى وما أخوفه عندى »[2] .

وقال ابن مالك ، « ليس فيه شذوذ فيتوقف فيه على السماع بل هو فى التفضيل مطرد كاطراده فى التعجب بخلاف ما يوقع فى ليس »[3] .

---

(١) شرح الكافية لابن الحاجب ٢/٣٦٨ (رسالة) وينظر إلى شرح ابن العيش ٦/٥٠ ، والتبصرة للصيمرى ١/٢٦٦ ، وشرح الوافيه نظم الكافيه لابن الحاجب ٢/٤٨٥ رسالة .

(٢) المقرب ١/٧١ ، وينظر توضيح المقاصد المرادى ٣/٦٨ .

(٣) شرح الكافية الشافيه لابن مالك ٢(٤٣٠ رسالة .

وقال الرضى « . . . وقد استعملوا فى المفعول أيضا على غير قياس نحو « أعذر وأشهر وألوم وأشغل أى كثير معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنة أعنى من قول سيبويه »(١):

وقال أيضا « ولا يبنى فعل التعجب من المبنى للمفعول فى اسم التفضيل ويجوز بقليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذين من فعل المضموم العين كما ذكرنا وهو لازم ، وربما بنى من المبنى للمفعول ، إذا أمن التباسه بالفاعل نحو ، ما أجنه وما أشهره وما أمقته إلى وما أعجبه إلى وما أشهاه إلى فيتعدى كما ذكرنا فى أفعل التفضيل إلى ما هو الفاعل فى المعنى بإلى أو بعند نحو أحظى عندى وذلك إذا تضمن معنى الحب والبغض . . »(٢)

وقال ابن القواس : « أقول قياس أفعل التفضيل ألا يقع من الفاعل دون المفعول كما لا يقع التعجب من الفاعل :

أما أولا : فلان الفاعل لما كان هو المقصود بالنسبة إليه فى المعنى والمفعول فضلة وجب أن يبنى لما هو المقصود .

وأما ثانياً : فلأن الفاعل لما كان موجد الفعل والمفعول محله لم تتصور الزيادة إلا من الفاعل دون المحل وقد يجىء المفعول نحو : هو أعذر وألوم وأشغل من ذات النحيين ، وأزهى من ديك وأشهر وأهيب وأنكر وهو شاذ » .

وقال ركن الدين الإستراباذى: « . . . وقد جاء اسم التفضيل مبنياً المفعول

---

(١) شرح الكافية الرضى ٢(٢١٢ .

(٢) شرح الرضى ٢ ٢٠٨ .

لكنه قليل كقولهم : هو أعذر وألوم وأشهر وأعرف وغيرها » (١) .

وقال بدر الدين بن ابن مالك : « ولا يبنيان من فعل مبنى للمفعول نحو : ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل .

وعلى هذا لو كان الإلتباس مأموناً مثل أن يكون الغالب ملازما للبناء للمفعول نحو : وقعى الرجل ، وسقط فى يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز » (٢) .

وقال أيضاً : « وأما قولهم : « أزهى من ديك ، وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك ، فلا نعد شاذة ، وإن كانت من فعل ما لم يسم فاعله ، لأنه لا لبس فيها وإذا لم يستعمل لها فعل » (٣) .

وقال المرادى فى شرط التعجب : « الثامن : ألا يكون مبنياً للمفعول ، فلا تقول : ما أضرب زيد وأنت تتعجب من الضرب الواقع به . وعلته عند قوم خوف اللبس وإليه ذهب المصنف فلذلك حكم بإطراد صوغهما عند أمن اللبس كقولهم :

ما أشغله من شغل ، وما أجنه من جن ، وما أولعه من ولع وما أزهاه من زهى .

---

(١) ينظر الوافية فى شرح الكافية لركن الدين حسن بن محمد بن شرف ص ٢٤٩ مطبعة جهل العرب سنة ١٩٨٣ تحقيق عبد الحفيظ شلبى .

(٢) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص ٤٦٢ .

(٣) المصدر السابق ص ٤٧٩ .

قال المصنف : وهـذا الإستعمال فى أفعل التفضيل أكثر منه فى التعجب » (١) .

وقال ابن هشام الأنصارى : « ... الخامس : ألا يكون مبنياً للمفعول ، فلا يبنيان من نحو : ضرب وشذ ما أخصره من وجهين وبعضهم يستثنى ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهى علينا ، فيجيز : ما أعناه بحاجتك ـ وما أزهاه علينا » (٢) .

وقال الجامى (٣) : « وقياسه أى القياس الواقع فى اسم التفضيل اشتقاقه للفاعل لا للمفعول ، فإنه لو اشتق لكل منهما قياساً مطرداً لكثرة الإلتباس فاقتصروا على الأشرف .

وقد جاء للمفعول على خلاف القياس فى مواضع قليلة نحو : أعذر لمن هو أشد معذورية وألوم لمن هو أشد ملومية ، وعلى هذا القياس : أشغل وأشهر وأعرف » (٤) .

وقال أيضاً فى التعجب : « ولا يبنيان أى فعلا التعجب إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل لمشابهتهما له من حيث أن كلا منهما للمبالغة والتأكيد وكذا لا يبنيان إلا للفاعل كأفعل التفضيل ، وقد شذ ما أشهى الطعام وما أمقت الكذب » (٥) .

---

(١) توضيح المقاصد للمرادى ٣ : ٦٨ .

(٢) أوضح المسالك ٣ : ٧٤ ، تعليق الأستاذ عبد العزيز النجار .

(٣) نور الدين عبد الرحمن الجامى المتوفى سنة ٨٩٨ هـ .

(٤ ، ٥) الفوائد الضيائية للجامى ٢ : ٢١٤ .

وقال أبو الحسن الأشموني : « أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو : ضرب وشذ ما أخصره من وجهين ، وبعضهم يستثنى ما كان ملازما لصيغة (فعل) بضم الفاء وكسر العين نحو : عنيت بحاجتك ،وزهى علينا ، فيجيز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا

قال في التسهيل : « وقد يبنيان من فعل المفعول ان أمن اللبس » (١).

وقال الشيخ خالد : « أن لا يكون الفعل مبنيا للمفعول تحويلا أو تأصيلا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد - بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، فلا يقال ما أضرب زيداً وأنت تريد التعجب من الضرب الذي وقع على زيد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل ، وشذ ما أخصره من وجهين الزيادة على الثلاثة والبناء للمفعول وبعضهم يستثنى من الفعل المبني للمفعول ما كان ملازما لصيغة (فعل) بضم أوله وكسر ثانيه نحو ، عنيت بحاجتك ، وزهى علينا بمعنى تكبر فيجيز التعجب منه لعدم اللبس

فتقول ، ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا وجرى على ذلك ابن مالك وولده بناء على أن علة المنع خوف الإلتباس ، وأما من جعل علة المنع التشبيه بأفعال الخلق بجامع أن كلا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي أن لا يستثنى شيئا ويؤول ما ورد من ذلك على التعجب فيه من فعل مفعول في معنى فعل فاعل لم ينطق به » (٢).

وقال الصبان ، « ... أن لا يكون مبنيا للمفعول أي دفعا للبس المبني

---

(١) شرح الأشموني ٣/٢٢ .

(٢) شرح التصريح ٢/٩٢

من فعل المفعول بالمبنى من فعل الفاعل ... فيجيز ما أعناه أى لأمن اللبس ، بأن كان الفعل ملازما البناء للمجهول ، أو غير ملازم ، وقامت قرينة على أنه مبنى من فعل المفعول فهو أعم من مذهب البعض المتقدم وقصر البعض أمن اللبس على كون الفعل ملازما البناء للمجهول فيكون مساويا لمذهب بعضهم لادليل عليه ولاداعى إليه ، (١) .

أقول ، وأعدل الآراء هو قول ابن مالك وابنه بدر الدين ، والأشمونى ، وابن هشام والشيخ خالد الأزهرى والصبان يقول ابن الناظم ، ، ولا يبنيان من فعل مبنى للمفعول نحو ، ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الإلتباس مأموناً مثل أن يكون الغالب ملازما للمفعول نحو ، وقص الرجل ، وسقط فى يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز . والله أعـــلم .

د / محمد عبد النبى عبد المجيد
مدرس بقسم اللغويات بالكلية

---

(١) حاشية الصبان ٢٢،٣

(٢) شرح الألفية لابن الناظم ٦٤٢ .